مؤسس الامة ومدير سياستها
الحاج علي بن مصطفى

الرسائل لا تعتبر الا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير

Directeur :
HADJ ALI BEN MUSTAPHA

DIRECTION :
Rue El Marr, Souk des Balghas N° 22
Tunis

رئيس قسم التحرير :
* محمد محيي الدين *

الادارة :
نهج المرسوق البلغة عدد ٢٢ موقتا

الأمة

سنة ١٣٣٩ — تعمل لاعلاء الوطن وتبحث في سياسته واداراته

EL-OMMA

انشقى امة انتم بنوها الـ = دراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم = وفي القرءان كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال = ويابى الله الا ان يتمه

الاشتراكات
داخل العمالة التونسية
من السنة............ ٢٠ فرنكا
من ستة اشهر........ ١٢ »
في الجزائر والمغرب
من سنة............ ٢٤ فرنكا
من ستة اشهر........ ١٣ »
في اوروبا والشرق
من سنة............ ٣٠ فرنكا
من ستة اشهر........ ١٦ »
قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص لا يعتبر الا اذا كان بتوصيل ممضي من مدير الجريدة

يوم الخميس ٢٢ رمضان ١٣٤٠ | Le numéro : 25 Cent. | Jeudi 18 Mai 1922

على رسلكم فقد خدعتم

اسباب سوء التفاهم

بدات المسالة التونسية تدخل في دور جديد على أثر تقديم عريضة تاتنجير ورفقائه الى البرلمان الفرنسي تلك العريضة التي تتضمن تحبيذ التونسيين فيما يطلبونه من الحقوق والتصريح بانها لا تنافي جوهر الحماية ولا مساس لها بالنفوذ الفرنسي بالمرة . وبما لتصريحهم هذا من التاثير على خصومنا المستعمرين وعلى الحكومة نفسها حيث اصبحت مضطرة الى تنفيذ تلك الرغائب واجابة المطالب واضحت آمال الآخرين مهددة بالخيبة والاضمحلال لان هذا الانقلاب الجديد ليس بالتافه ولا بالحقير فان خمسة وعشرين نائبا من البرلمان الفرنسي انضموا فجأة الى جانب التونسيين واصبحوا من المؤيدين لقضيتهم واذا اضفنا هؤلاء لاصدقاء تونس الآخرين تكون للقضية التونسية انصارا ليسوا بالقليلين وصار لها صوت في البرلمان يمكنها به ان تاخذ قسطها من المفاوضة والتحليل . وهذا ما اقام دعاة الاستعمار واقعدهم طبعا وهذا ايضا ما جعل الحكومة تحتاط لنفسها وتقاوم هذا الامر بما لديها وفعلا فقد حمل الاستعماريون في صحفهم على م. تاتنجير حملة منكرة واشبعوه ورفقاءه شتما وتحقيرا واخذوا يدسون الدسائس من وراء هذه الفوغاء التي احدثوها رغبة في تغليط الراي العام الفرنسي وايقاعه في هوة الشكوك والاوهام واعانتهم الحكومة التي اصبحت ترى نفسها مضطرة الى اعطاء التونسيين حقوقهم لان ما اصدره رجال القانون واساطين التشريع من الفتاوي القانونية التي تشهد بان الدستور لا يمس بجوهر الحماية ولا النفوذ الفرنسي قد افقدها تلك الاعذار التي كانت تتذرع بها الى حرماننا من حقوقنا المقدسة وهي ان الدستور لا يتفق مع الحماية وانه والنفوذ الفرنسي على طرفي نقيض . ولفقدانها لهذه الوسيلة ارادت ان توجد اخرى مكانها وهي ان امير البلاد ومصدر التشريع فيها يعارض في هذا الامر وياباه وذلك بواسطة اختلاق معادلة بينه وبين مكاتب صحيفة افرنسية قد عرفناه وعرفنا صحيفته التي كانت واسطته في هذه المؤامرة السياسية الحكومية تلك المؤامرة التي بدل ان تكون سلاحا لمقاومة التونسيين اصبحت سلاحا يدعمهم اذ ان الامير جدد لرعاياه التاكيد بموافقته لهم ومعاضدته لمطالبهم بان عرضها في هذه المرة بنفسه ووقع من الامور الناشئة عن ذلك الحادث ما نعلمه ولم تبارح صورته مخيلتنا حتى الساعة ولن تبارحها . على ان اضدادنا واعداء قضيتنا من الاستعماريين لم يتركوا ذلك الحادث يمر دون ان يستفيدوا منه وحتى الحكومة نفسها فانها بعد ان نفضت يديها من هذه المؤامرة التي كانت نتيجتها وخيمة عليها اخذت تؤيد مزاعم المعمرين وتضرب على نغماتهم من وراء ستار . فعمدت الى م. تاتنجير الذي ايد التونسيين بالامس والقت عليه من وحيها ما القته وصادف ان كان عملها هذا في الزمن الذي ملأ فيه المعمرون صحف فرنسا بمكاتباتهم ورسائلهم التي يصفون فيها الحادث التونسي الاخير او قل اكتشاف الراي العام التونسي لمؤامرة الحكومة للراي العام الفرنسي بشكل لا يتفق مع الحقيقة وليس فيه نبذة من الواقع وانما تصب السنتهم الكذب ليوقعوا الراي العام الفرنسي في الغلط ويظهرونا في مظهر عدائي مخيف وفعلا فقد خدع الفرنسويون ووقعوا في محذور الغلط وانقلب تاتنجير ضدنا واصبح يتمنى لنا حاكما عسكريا يضاهي حاكم المغرب « ليوتي » ويقترح على الحكومة ان تنجز له مشتهياته . قلنا ان تاتنجير اصبح ضدنا وان لم ينقم في ما كتبه الا على الزعيمين الوطنيين من زعماء الوطنية التونسية الشيخ عبد العزيز الثعالبي والاستاذ احمد الصافي حيث وصفهما بالتهييج ورماهما بعداوة فرنسا واستبقى لنفسه غيرهما من بقية التونسيين ولكن هذه كبوة ثانية لتاتنجير المخدوع اذ ان اعمال هذين الرجلين وآراءهما في المسالة التونسية هي اعمال الامة جمعاء وآراؤها فلا يطمئن تاتنجير او من على شاكلته في امر من وراء تمييزه والسخط على اناس والرضاء على اخرين فاذا ثبت ان هذين الرجلين من المهيجين فان الامة هي روح التهييج واذا تبينت عداوتهما لفرنسا فان عداوة الامة اسبق ونحن لم نتجاسر على هذا التصريح الا لعلمنا وتحققنا بان ذلك الادعاء افكا وبهتانا عظيما

رجع تاتنجير في رايه وهو حر في اعماله طبعا ولكننا رغما عن ذلك لا ننفك عن شكره لان رجوعه وان وقع بالفعل وصفقة حفظ لنفسه خط الرجعة فيها فلا جرم ان حدث يوما ما من المؤثرات ما يرجعه الى فكرته الاولى من مناصرة التونسيين . انا لا نعتقد وان رجوع تاتنجير كان بمحض ما روجه المستعمرون من الاشاعات ولا بايعازات الحكومة التي قال عنها تاتنجير انه تلقى ما تلقاه من مصادر رسمية بل لا بد من مؤثرات اخرى لان الاولى وحدها لا تكفي لتحويل فكرة رجل كهذا بل لا يجزم بها ولا تروج في وسطه الفكري بالمرة

انقلب تاتنجير موقتا او رسميا او كيفما كان الحال ولكن تصريحاته لا زالت تعضدنا لان الرجوع في الراي لا يقدح في الامور القانونية والتصريحات المدعمة اذا تصريحه بعدم منافاة الدستور للحماية وبوجوب انجاز طلبات التونسيين لا زالت كما هي وان رجع تاتنجير

اما الحكومة فانها نجحت في هذه المرة وكذا نجح المعمرون فان الراي العام الفرنسي انخدع ووقع في الغلط الفاحش ولكن كل من الحكومة والاستعماريون والراي العام الفرنسي بنفسه قد اسدوا الينا جميلا واحسنوا الينا من حيث ظنوا انهم يسيئون اذ ان هذا الدور الاخير الناشي عن الامور المتقدمة قد علمنا بانه يجب علينا ان لا نعتمد الا على انفسنا في المستقبل وان نتسلح لجهادنا السلمي سلاح الضعيف الاعزل - الحق - الثبات - اتخاذ الوسائل المشروعة - السير بحكمة ورصانة - هذه اسلحة الضعفاء وهي اضمن للانتصار والنجاح من غيرها ما دام الوقت قاضيا بذلك . ان اعراض الراي العام الفرنسي عن قضيتنا ومقاومته لها لمجرد دعوة يروجها اعداؤنا مما يقضي على آمالنا وثقتنا فيه بعد ان قضى اعراض الحكومة ومقاومتها لنا عن آمالنا فيها . فهل من السداد والحكمة ام هل من مصلحة فرنسا ان يقضي الراي العام بما عن قضيتنا فيه ؟ لنترك لكم حرية اختيار المسلك الذي ستسلكونه ولكن يجب ان نلفت انظاركم لامر واحد فقط وهو انكم خدعتم ووقعتم في الغلط - لقد كانت الصحافة الباريسية قليلة الاشتغال بالمسالة التونسية رغما عن المساعي المتتابعة والجهود العظيمة التي نبذلها لذلك . ولكن اليوم نرى للمسالة التونسية بين اعمدتها فضاء متسعا فما هو السر في ذلك يا ترى؟ لا يكون الجواب غير ان هذا ثمرة جهود الحكومة والاستعماريين الذين مسخوا الحقائق وشوهوا المسالة كما يريدون . لذا نرى الصحافة الفرنسية الكبرى تحمل علينا حملتها هذه وترمينا بما اوحاه لها اولائك الناس من المزاعم المعدومة والاشياء الموهومة وتقذفنا بمنكر القول وزوره ولكن ما احدثت في نفوسنا هذه الحملة ؟ احدثت فينا سرورا لا مزيد عليه اذ ان المسالة التونسية قد اصبحت شغل الراي العام الفرنسي الشاغل وحديث النوادي والسمر بكثرة الخوض فيها

وكتابة الصحافة عليها ولكن هذه « البروباقاندا » على حساب من ؟ على حساب المستعمرين ، احسنوا وهم يحسبون انهم يسيئون ولا علينا ان كانت الصحافة معنا او ضدنا فان الحق لا يؤثر عليه شيء ويكفينا ان يقول كل فرنسي ان هناك مسالة تونسية وامة تطلب حقها في الحياة اما الحقيقة فانها ستظهر ولو بعد حين وما دام اعتمادنا على انفسنا وما دمنا مثابرين على خطتنا المشروعة فلا يهمنا امر الصحافة الفرنسية التي تتخبط الآن في اوحال الغلط والتضليل شيئا ولكننا ناسف ويخجلنا وقوعها في هذا الغلط واعظم من هذا اجماعها عليه واتفاق مكاتبيها على الضلالة والباطل اننا تلقينا اقوالها التي لا تختلف على السهام المسمومة بثغر باسم وصدر رحب ولم نجبها بكلمة عن مقذوفاتها التي ترمينا بها سوى قولنا لها انك خدعت ووقعت في محض الغلط . ويتحصص من كل هذا ان نتيجة مجهودات الحكومة والمعمرين لم تتجاوز تغليط الراي العام بفرنسا والعمل على نزع الثقة منه « وهي آخر ثقة للتونسيين في فرنسا » وتعليمنا ان لا نعتمد الا على انفسنا وان من الغلط اعتماد اناس هم آلة تحركها الايدي المغرضة وتؤثر عليها الاقوال كيفما كان مصدرها ، حسنا فعلتم فقد احسنتم الينا واسأتم لانفسكم فقط

ولناتي الآن على اسباب سوء التفاهم بيننا وبين الفرنسيين بعد ان نحقق لهم وان الواسطة في هذا الخلاف هم المستعمرون وحدهم وهم الذين يسعون في اتساع دائرته بدون ان يتبينوا هل الفائدة والنتيجة من ذلك لهم او عليهم بل لمجرد اثرة يحافظون عليها وسلطة وميزات يضحون امامها فرنسا وتونس معا اذا فهم منشا الخلاف وواسطة سوء التفاهم

لماذا نطلب الدستور ؟ لاننا اصبحنا نعامل في بلادنا كغرباء عنها نازحين اليها من مكان سحيق بل هؤلاء اصبحوا احسن منا حالا ومالا واضحينا نحن مهددين بالتيه في صحراء افريقيا القاحلة من جراء تيار الاستعمار الجارف وداء الاستئثار الوبيل

لماذا نطلب برلمانا او قوة التشريع ؟ لانه لحد الان ليس لنا نظام قار او قانون ثابت بل ان قوانين البلاد تسن طبق مشتهيات الافراد ورغائبهم واحتياجات الاقليات الغير المتاكدة وان شئت قل المزعومة ولو كانت هذه قاضية على حياة الامة باسرها او غير ملائمة لتقاليدها ومركزها في الحياة

لماذا نطلب حكومة مسؤلة ؟ لان الذين بيدهم مقاليد الامور بغير حق يتصرفون فيها تصرف الآمر الذي لا يخاف تتبع او مناقشة حساب ولان الميزان التونسي يقرر وفضلا عن كون تقريره بغير موافقتنا عليه وكونه غير منطبق على رغائبنا ولا ينوبنا منه الا الاداء رغما من كل ذلك فانه لا ينفق الا كما يوافق مصلحة جزء قليل من غير ابناء البلاد

لماذا نطلب المشاركة في الوظائف ؟ لان البلاد يديرها اناس لا معرفة لهم بصالح البلاد وتقاليدها ونفسية اهلها بالمرة وهذا الجهل يضطرهم طبعا الى تسييرها ضد مصلحة ساكنيها ولان هذه الوظائف نفسها اصبحت محرمة على ابناء البلاد مهما كانت معارفهم وشخصيتهم

لماذا نطلب الحريات التي يتمتع بها كل شعب في هذا القرن ؟ لاننا نسام الخسف وسوء المعاملة ولا يفسح لنا مجال التكلم والدفاع عن حقوقنا واصلاح شؤوننا بالمرة

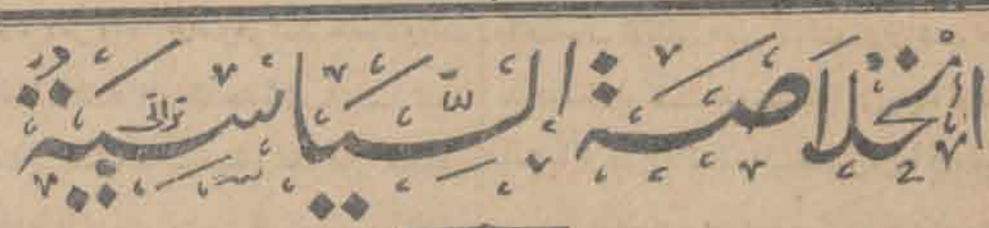
لماذا ؟ لماذا ؟ الخ الخ ....

ان هذه المطالب رغما عن كونها لازمة وشرعية وواجبة الاجراء والتنفيذ فانها اتماما لما تعهدت به فرنسا عند نصب حمايتها على هذا القطر وماذا وقع عند ما طلبنا هذه المطالب ؟ قيل لنا انكم مهيجون وضد امن الحكومة ومن الد اعداء فرنسا (لسنا كذلك) انكم تريدون القاءنا في البحر (هذا خلاف الحق والواقع) ولكن بعد هذه الكلمات ارادوا ان يوقعونا في محذور في زعمهم فقالوا لنا بعد الفاظ الارهاب والتهديد وبعد ان الصقوا بنا تهما باطلة يسوءنا ان ننعت بها قالوا لنا انكم طلاب استقلال وتريدون الاستقلال وتسعون اليه وترغبون في الحياة المستقلة يقولون ذلك لياخذوا جوابنا عن هذه التهمة التي يعرفون حق المعرفة موقعها من نفوسنا كحجة على سوء نوايانا فيما يدعون ولنتساءل هل صار في عرف الامم اليوم ومن المتعارف عندها ان السعي الى الاستقلال جناية ؟ وان الرغبة في الحياة عداء ؟ وهل من جناية غير محاولة ابتلاع الشعوب والقضاء على قوميتها واستقلالها ؟ وهل من عداء غير خرق المعاهدات ؟

ان المستعمرين ينظرون الى بلادنا كمستعمرة ويعتبرون اهلها فرنسيين ولذا يعدون كل ما يخالف هذا الناموس عداء ومحاولة قلب نظام الخ ونحن ننظر الى فرنسا كدولة تربطنا بها معاهدات محترمة والتزامات مقدسة وترابط وقع بين الدولتين التونسية والفرنسية واختلاف النظرية هو منشا الخلاف فلو نظر الينا اضدادنا بمناظر المعاهدات والقوا من على اعينهم مناظر العاطفة والشهوة والشره لزال الخلاف وسوت المسالة ولكانت مجهودات الجميع متجهة نحو الرقي بهذا البلاد واستثمار خيراته كل على قدر مجهوداته ومقدرته

وانا ننصح الى الفكر العام الفرنسي ان لا يعتمد

غير الحقيقة بعد الآن وان لا يثق بكلام ذوي المطامع والغايات فان المسالة ليست مما يسوغ اهمالها والتغافل عليها ولا مما يسوغ ان يعمل فيه باقوال المغرضين فليتدبر الراي العام الفرنسي وليقلع ساسته وقواده عن التيه في سبيل الضلال ومجاهل الباطل والتغرير فذلك خير لهم واصلح



مؤتمر جنوى

افتتح مؤتمر جنوى يوم ١٠ افريل الفائت وهو الحلقة الثالثة عشر من سلسلة المؤتمرات التي اعتاضت بها اوروبا عن كراتها وقراتها الحربية لما اجهدها التعب وانهكها القتال فهي منذ عام ١٩١٤ تحاول تجديد توازنها المختل وما ابسط تكوين ذلك التوازن لولا نشوة نصر اسكرت وايرادات سطرت واطماع تمعت على ما قبها من تضارب وتباين

ميزة المؤتمر ومرامي اعضائه

ويمتاز هذا المؤتمر عن اسلافه بانه اول مؤتمر منذ عام ١٩١٤ جمع بين الحلفاء واعدائهم والسوفيات والمحائدين . ولا غرو فقد وضع اسه لويد جورج في مؤتمره « كان » باسم : (انهاض اوروبا اقتصاديا) وهي كلمة على ما فيها من جمال ظاهر لا يقصد منها المستر الداهية الا ان يكون هذا المؤتمر الوسيلة لترويج السلع الانكليزية وتشغيل مليوني عامل بريطاني اصبحوا اليوم عاطلين من جراء الاضطرابات الاوروبية . وقد وافقه على هذا المؤتمر المسيو بريان الأمر الذي استوجب استدعاء هذا الوزير الفرنسي الى باريس لبيان سياسته في ذلك وافضى الامر الى سقوط وزارته وقيام وزارة المسيو بوانكري الحالية التي لم تر من الالبق رفض حضور هذا المؤتمر التي كانت سالفتها وافقت عليه على انها اخرته ما استطاعت الى ان قابل المستر لويد جورج المسيو بوانكري في بولونيا واكد له مواثيق « كان » وهي :

١ - لا تطرح مسالة التعويضات للبحث من جديد

٢ - لا ينظر في العهود الواقعة في فرانسا بعد الهدنة الا نظر الاحترام والتنفيذ

٣ - الاعتراف الدائم بصلوحية جمعية الامم

٤ - لا يعترف بروسيا كدولة ما لم تقدم الضمانات اللازمة

فوافقت الحكومة الفرنسوية على قتحه الآ انها لم تخول لوفدها حق البت عنها بل حفظ مجلس الوزراء هذا الحق لرئيس الوزراء فاعتبر ذلك منها احترازا فوق العادة

اما المانيا فانها تقصد من حضور هذا المؤتمر عكس ما تريدة فرنسا لانها تحاول تحسين حالتها الخاصة والتملص من عهودها السالفة وهي لا تعتمد في ذلك على هذا المؤتمر بعينه بل هي ترى انه ليس الآ حلقة من سلسلة المؤتمرات الاصلاحية الآخذة بعضها بحلقات البعض اما خطتها في هذا المؤتمر فهي :

١ - طرق المسائل الروسية

٢ - اصلاح الحالة الالمانية الاقتصادية

٣ - تنقيح مسالة التعويضات

٤ - تعميم نزع السلاح او بالحري التخفيف من سلاح فرنسا جارتها القديمة

٥ - تخفيف الاحتلال للاراضي الالمانية

٦ - اقراض الدول لها حتى يمكنها مما شات نهضتها الاقتصادية

اما ايطاليا فخطتها مساوية لخطة الانكليز وقد جعلت لويد جورج امامها لا تبتغي عنه حولا وهي تعطف على حكومة الروس وترى وجوب الاخذ بيدها لاصلاح حال العالم كما انها لا ترى وجها لمنابذة المانيا وتركها ترزح تحت اعباء الضيم

والى جانب هؤلاي مندوبو السوفيات يانون بشاراتهم الدموية ليحملوا اروبا على الاعتراف بهم باي صورة كانت ولكن بدون ان يمكنوها من العبث بنظامهم الجديد وتطورهم الداخلي ثم استمداد معونتها الى الشعب الروسي ليتمكن من استثمار موادة الاولية المكتنزة والتي لا ينقصه الا الالات والفنيين لينتفع بها العالم الصناعي

في المؤتمر - ولما افتتح المؤتمر استهل اعماله نزاع (بارتو) رئيس الوفد الفرنسي وتشيشرين وظهر ان المؤتمر منقسم الى شقين الاول وعلى راسه فرنسا يطالب بتنفيذ المعاهدات السالفة والتعهدات القديمة ، والشق الثاني وعلى راسه المانيا والسوفيات ببرنامجهما المعروف . وقد وحدوا جهودهم للحل من وحدة المتحزبين . ولم يمض على فتح المؤتمر اثنا عشر يوما حتى ظهرت باكورة اعماله باعلان اتفاق المانيا والروسيا نهائيا في « رابالو » فذعر له المتحزبون حتى قالت جريدة « الطان » : « ان هذا الاتفاق مقدمة الحرب وعلقت عليه جريدة « المورنين بوست » فقالت :

ان الذين امضوا المعاهدة احرزوا فوزا سياسيا باهرا بعد تنبيها للحلفاء بان المانيا وروسيا استعادتا حريتهما السياسية التامة واستعدتا للعمل مستقلتين حتى عن المعاهدات السالفة . الا ان انكلتيرا لم تر من اللائق التسليم لالمانيا في استثمار روسيا وحدها فحاولت ان تستفيد من هذا الحزب الجديد هي ايضا بقدر الامكان واتبعتها في ذلك ايطاليا اما فرنسا فقد شق عليها عمل حليفتيها السالفتين ولم تر الاعتماد على البلجيك وحدها لذلك ارسلت مع المتحزبين احتجاجا على الالمان حملتهم فيه مسؤلية المعاهدة واعتبرتها خرقا للمؤتمر الذي يجب ان يعمل باشتراك جميع اعضائه لذلك يجب ان تنسحب المانيا عند التكلم في شؤون الروسيا . اما المانيا بعد فوزها بمعاهدة الروس لم تر فائدة من التشبث بمذاكرتهم من جديد فقبلت بمذكرة الحلفاء على انها دفعت عن نفسها بما اعتبره لويد جورج كافيا مقنعا

الجلسة الثانية - وقبيل الجلسة الثانية للمؤتمر وهي الواقعة في ٣ ماي الجاري ظهرت مشكلة الاملاك الاجنبية بالروسيا فانه بعد ما ظهر ميل الانكليز جليا مع ايطاليا للاستفادة من الروسيا عدوة فرنسا لم تر عائه والبلجيك من الحكمة التخلي عن حقوقهم واعلنوا وجوب تسليم املاكهم التي كانت لهم في الروسيا قبيل الثورة - وقد كان البلجيك هناك النصيب الاوفر من المناجم والمصانع فامتنعت الروسيا من ذلك على انه يمكنها ايجارها فقط الا ان بلجيكا تشبثت بمطلبها وافضى الامر بها الى الانسحاب من اللجنة الفرعية للشؤون الروسية فكان لعملها وقع كبير ولكنه لم يزلزل المؤتمر بل استمر لويد جورج في خطته واكتفى بارسال مذكرة للوفد الروسي على لسان المتحزبين وبامضاء « فاكتا » بصفته رئيس المؤتمر يقترحون فيها توفيقا بين النظرية الروسية ومصالحهم ومع ذلك فان فرنسا لم تكن راضية عليها تمام الرضي بل انها في آخر ساعة اعلنت انها تحتفظ لنفسها حق النظر فيها وهكذا ارسلت لمندوبي الالمان بتلك الاستثناء . الامر الذي ادى الى بروز اختلاف النظريتين الانكليزية والفرانسية في المظهر الموجب للنفور حتى صرح لويد جورج بانه « لا يمكنه الاقتصار على مودة فرنسا اذا داومت السير على خطتها الحالية » وفي ذلك من التهديد ما يدركه كل ملم بلغة السياسة السامة الحلوة ! وقد اخذت تهدد صحف بريطانيا بالوحدة حتى قالت (التيمس) « اذا كانت الروسيا والمانيا متعاضدتين فان فرنسا في ياس وقنوط اذ لم يبق في امكانها الاعتماد على انكلتيرا ثم ان اميركا بعيدة وشعبها مضاد لفرنسا اليوم » بل تجاسرت صحف بريطانيا على مصارحة فرنسا بالخيبة اذا لم تعد الى مسايرة لويد جورج . اما الروسيا فقد قابلت جميع ذلك بابتسامتها السوفيانية واعلنت بكل برود وجوب ترك المسالة للجنة خاصة خارج المؤتمر ولا ترى انكلتيرا في ذلك باسا اما فرنسا فقد بلغت المسالة عندها ان تواترت الاشاعات بقرب ترك وفدها جنوة بتاتا ! ! فهل نحن على ابواب مشكلة جديدة ام ماذا ؟ ان الموقف حرج خصوصا اذا علمنا ان المانيا بعد ان تظاهرت بالاذعان فاخذت تواصل دفع الاقساط التي عليها كل عشرة ايام قسط ومقدار القسط الواحد ٣١ مليون مارك ذهبا اغتنمت فرصة اختلاف الحلفاء في قسمة المغنم واوقفت الدفع محتجة بالافلاس وقد ارسل لها بلاغ اجلها ليوم ٣١ ماي الجاري وترى فرنسا وجوب احتلال وادي الروهر من المانيا وتنفيذ العقوبات . ان فرنسا وانكلتيرا لم يبقيا عما كانا عليه من الترابط وايطاليا في صف الانكليز واميركا محائدة والمانيا حليفة روسيا فهل من المعقول المنتظر القيام بحركات فردية مفاجأة ؟ ؟ زاس

مرآة الصحف

بيان لا رد

نشرت صحيفة الديش التونسي بعدد ١١٥٧٤ الصادر يوم الاربعاء ٣ ماي تحت عنوان - موقف جديد - ما ياتي :

ان حزبا سياسيا اهليا يسمى « الحزب الحر الدستوري » استدعى مساء يوم الثلاثاء الفارط رصفاءنا الفرنسيين لتناول تاي ودي ولم يجب الدعوة الا نفر قليل منهم

ان صدى هذا الاجتماع يستفاد منه ان خطباء هذا الحزب عند اعرابهم امام رصفائنا عن مطالبهم باعتدال كله جديد طفقوا محتجين بمودتهم نحو فرانسا

وحيث اننا منقطعون بمزيد الثبات نحو سياسة المشاركة الفرنساوية الاهلية فاننا مصممون على عدم الوقوع في ادنى امر ظاهري

ونكتفي بان نضع امام قرائنا ترجمة جملة على سبيل المثال نجدها بالفصل المنشور بادارة هذا الحزب الحر الدستوري اعني جريدة « الامة » الصادرة يوم ٢٣ افريل الفارط قبل حلول رئيس الجمهورية بالعمالة التونسية والفصل كان تحت عنوان الوعود الجديدة وقرات به :

« ان فرانسا تعترف باستقلالنا عنها في مادة الجنسية والحكومية وتعترف ان احتلالها لوطننا هو وقتي » ذلك ما كتبته قبل قدوم مسيو ميلران جريدة الحزب الحر الدستوري متبجحة بالرسائل العديدة ومغلطة قراءها وفي الوقت حصل تصريح من رئيس الجمهورية سمعه جميع الناس وهو « ان فرنسا للابد بالعمالة التونسية »

قبل حلول مسيو ملبران عرضت جريدة الامة بدون احتراز منها الفكرة الحقيقية التي لهذا الحزب ويلوح في هذا الوقت ان كل الامور انقلبت ان الانقلاب لا يشك فيه انه فجاي لكيلا يحدث مجرد ابتسام

المشاركة ؟ نعم اننا نرضاها مع احباب فرانسا الحقيقيين الفريد ديتريز

ونحن نجيبها عن جلها هذه بما يلي

يظهر بسهولة ان جريدة « لاديش تونزيان » ارادت في هذه المرة ان تخادع بغير حق قراءها غير العارفين في شان ما يرضيه الحزب الحر في اوقات مختلفة من مطالب الامة وانه يتغير بحسب الاحوال والظروف . فذكرت ان هذا الحزب استدعى مكاتبي الصحافة الافرنسية لتناول تاي ودي . ثم قالت : ان صدى هذا الاجتماع يستفاد منه ان خطباء هذا الحزب بعد اعرابهم امام رصفائنا عن مطالبهم باعتدال كله جديد طفقوا محتجين بمودتهم نحو فرانسا »

ولكي تتوصل الى اثبات هذا الوهم في اذهان خليي البال من قرائها اغارت قصدا على جزء غير تام من جملة واحدة نشرت في مقال محرر بقلمنا في جريدة « الامة » الصادرة بتاريخ ٢٣ الماضي اقامت به الحجة في زعمها على الفكرة الحقيقية السيئة التي لهذا الحزب وكيف انقلبت فجأة عند اجتماعه بالصحافيين ووضعته مترجما هكذا :

ان فرانسا تعترف باستقلالنا عنها في مادة الجنسية والحكومية وتعترف ان احتلالها لوطننا هو وقتي »

غير ان الذي يقف من قرائها عند هذا الحد يظن (وله العذر) ان الكاتب يريد ان يجعل مسالة الاستقلال والجلاء كجزء من المسالة التونسية اليوم بينما نحن لم نذكر ذلك (وهو نص المعاهدات) الا تمهيدا لما سيقال بعد مما لم تترجمه « لاديش » قصدا وهو نقل عليها مناقض لغرضها

ولدحض هذا الغرض واقامة الدليل لمن لا تفضبهم الحقيقة على سوء نية هؤلاء الناس نثبت هنا نص الجملة تامة كما نشرت اولا وهي :

ان فرانسا تعترف باستقلالنا عنها في الجنس والحكومة وتعترف بان احتلالها لترابنا موقتا الى ان تصير الادارة المحلية قادرة على رعاية الامن العام كما التزمت ان تساعد سمو الباي على تهيأتها لذلك وبعد كل هذه العهود والاعترافات اذا جئنا نطالبكم باصلاح داخلي بسيط نحتفظ به حياتنا من عبث العابثين ملئتم علينا الدنيا صراخا وعويلا واغمرتم الفضاء الواسع باوهام تجسمونها من الاخطار على نفوذكم في هذه البلاد »

ولاقامة الدليل من جديد على صحة هذا القول الواضح في جانب المستعمرين نهضت جريدة « لاديش » لسانهم المقرض تقاومنا فيما كتبناه عن صدق لهجة وهي في مقاوماتها لنا انما تقاوم صوت الحق المقدس الذي يجب ان يركع امامه الجميع وان ابى ذلك المكابرون فلا بد للحق من صولة ولو بعد حين

جريدة « لاديش تونزيان » بنقلها لابدية مسيو ميلران ارادت ان تفهمنا شيئا جديدا فيما يخص تونس وهو : ان المعاهدات التي نظهر لكم وجوب احترامها في بعض الاحوال انما هي خرق بالية والصواب ما قلناه لكم اخيرا

ثم بعد محاولة لينة نحو احباب فرانسا الحقيقيين كما قالت ختمت الفصل بامضاء م . دي تريز المحرر بها دفعا لما عسى ان يقال من انها كتابة رتمت لها وان جريدة لاديش لا تتبع نشريات الصحافة العربية وليس لها كاتب يحسن لغتها حتى يترجم ما فيها . توقعت ان يقال ذلك وقد اصابت فيه

ط . ح

محليات

في عالم المطبوعات

اصدر رصيفنا الفاضل السيد الصادق الرزقي صاحب مجلة « العمران » سابقا صحيفة اسبوعية تحت عنوان « افريقيا » تخدم الملة والوطن وتبحث في السياسة والتجارة والعلم والادب محررة بقلم صاحبها السيال وفكرته الثاقبة فنرجو لها الرواج والانتشار

مختصر في شرح قانون المرافعات الجنائية

اهدانا النجيب البارع المتفنن السيد محمد بن عمار الورتتاني المترجم بالادارة العدلية نسخة من الكتاب اعلاه تقع في نحو ٨٠٠ صحيفة وهو تعريب الكتاب الذي وضعه الحقوقي البارع م جان هوبلا مدير المصالح العدلية بالدولة التونسية ونحن ازاء الخدمة التي قام بها وطنينا المذكور لا يسعنا الا شكره والثناء على ما بذله من المجهود ولنا ملاحظات على نفس الكتاب من الوجهة القانونية وملايمتها للوسط التونسي نرجئها لما بعد

نص تلغراف اداني نقطة

الى رئيس الجمهورية عند حلوله بهذه الديار

فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية

نرفع بكل احترام الى جنابكم عظيم ابتهاجنا

بزيارتكم لقطرنا التونسي وخالص تهنئتنا لعظمتكم بسلامة القدوم

ونطلب من جلالتكم انجاز رغائبنا الدستورية التي نكرر رفعها لدولتكم الحرة — اهالي نفطة

قضية أولاد بن حديد
والرد على صحيفة « لاديش » فيها

لدينا بيانات شافية في هذه القضية سننشرها في العدد القابل تفنيدا لمزاعم صحيفة الديش فيها وخدمة للحق والعدالة

***

كما اننا سننشر في العدد الآتي تفاصيل اعمال خليفة الفحص فيما يتعلق بالرجل الذي مات في السجن والعيار الناري الذي اطلقه اناس وسجن فيه آخرون

ضيف كريم

زارنا في الايام الفارطة الماجد الاصيل السيد ادريس الحريشي من اكابر تجار طنجة بالمغرب وما سلم هذا الضيف حتى ودع قاصدا مرسيليا لامور تجارية صاحبته السلامة

كما زارنا حضرة الفاضل السيد محمد بلعيد معمر العوني نائبنا في الكريب والسيد بلقاسم بن الحاج محمد القربي نائبنا بالسرس فنرحب بهما ونثني على احساساتهما نحونا ونحو صحيفتنا الامة

مع السلامة

مساء يوم السبت بارح العاصمة التونسية الشهم الغيور السيد احمد الصافي الكاتب العام للحزب الحر التونسي قاصدا باريس بمعية الشاب المهذب الماجد السيد الجيلاني بن رمضان للدفاع عن القضية التونسية وانارة الراي العام بباريس وانتشاله من هوة الغلط التي وقع فيها فنرجو لهما الفوز والنجاح والمظنون انه سيردف هذين الفاضلين بغيرهم من رجال الحزب لتتمكن من تكوين وفد بباريس يمثل الامة التونسية ويعرض مطالبها على الراي العام هناك وهذا الوفد يتركب الآن من السيد فرحات بن عياد نائب الحزب هناك والسيد احمد الصافي والجيلاني بن رمضان الذين التحقا به اخيرا ومن سيؤم باريس في المستقبل حقق الله الآمال ونجح الاعمال

اضاعة اللغة تسليم للذات

ما من امة تهاونت بامر لغتها وعملت على ضياع ادابها وقوميتها الا وهوت الى الحضيض واصيبت بالانحلال والانهيار سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

ولما كان حفظ ذاتية الشعوب لا يتسنى الا بحياة لغتها وآدابها الاجتماعية كان هم دول الاستعمار اضاعة اللغة الوطنية وتقطيع اوصال آدابها واحلال لغة وآداب الامة المستعمرة محلها حتى تنسى نفسها وتفقد قوميتها وتجهل تاريخها وآدابها وتتحول حالتها الى ذبذبة في الاخلاق وتقاطع بين الناس وتصبح الامة برمتها لا شرقية ولا غربية قابلة لان تضم الى غيرها او تندمج في سواها

هذا هو المسلك الذي توخته دول الاستعمار لابتلاع الامم والتحكم في الشعوب الرازحة لسلطانها الرازحة تحت حكمها وارادتها

واذا كانت الحال كما وصفنا فليس بدعا ان نرى ادارة المعارف هنا تبذل كل ما عز وهان في سبيل قتل لغتنا وتضع من الحبائل والفخاخ ما لا يهتدي اليه الا بعيد النظر والباحث في شؤون الاستعمار وما فيها من الحيل والادوار

على انه ليس من الصعب ان يطلع الانسان على هذه الحقيقة فيراها ماثلة للعيان

فمن يتصفح برنامج المدارس الابتدائية ويطلع على سير الاعمال فيها يتضح له جليا رغبة القوم في اماتة لغتنا وضياع ما ورثناه عن اسلافنا من تالد وطارف ويرى براعتهم الفائقة في تمثيل دورهم المحزن

يجد ضمن هذا البرنامج اغفال أمر لغتنا وعدم اعتبارها في برنامج الامتحانات في حين انها لساننا الرسمي ولغة قرآننا والواسطة العظمى لفهم ديننا والاطلاع على تاريخنا وماضينا الجميل الممتلىء بالعظمة والفخار الدال على علو كعب اسلافنا في كل مضمار ولكن ما الحيلة والسياسة ادوار ولها شؤون واطوار

ولقد شددنا النكير على هذا السلوك الغير المبرر وعاضدنا زملاؤنا في هذا الشان فارخت ادارة المعارف العنان واظهرت شيئا من الاهتمام الله اعلم بمقدار اخلاصها فيه وجمعت مجلس المعارف الاعلى وكان مؤلفا من افرنسيين لهم من المعرفة بلغتنا بمقدار ما لهم من الاهتمام بنشرها وترويجها . . .

وما كاد يعرض عليهم مدير المعارف مشروع اعتبار اللغة العربية مادة من مواد الامتحانات بصورة جبرية حتى قامت قيامتهم وشالت نعامتهم وطاشت احلامهم ونادوا بالويل والثبور من جراء هذا المشروع القاضي على امتداد نفوذهم وسلطة دولتهم على هذه البلاد واخيرا تقهقر مدير المعارف بانتظام وصادق على ما ارتاه الحضور من اعتبار اللغة العربية مقبولة في مواد الامتحان بصورة غير جبرية وهو وجود يشبه العدم وهكذا تقضي اولائك الافرنسيون من جعل لغة البلاد من جملة اسئلة الامتحانات في الشهادة الابتدائية بصفة دلت على مهارة فائقة في السفسطة وبراعة في التمويه وباتت هذه المسالة حبرا على ورق

ومن اغرب ما يتلى على السامعين ان يلتئم هذا المجلس لغاية تونسية وغرض وطني ولم يشارك فيه الذين يهمهم الامر وهم المسلمون فلله ما احلى وابدع هذه السياسة التي يسمونها سياسة التشريك

اوردنا هذه الكلمات لقرائنا ليطلعوا على السر الخفي والغاية الكامنة التي تسعى اليها السياسة الاستعمارية في كتم انفاس لغتنا وازهاق روحها لان ذلك مفيد لهم جدا ومنجاة مما يتوقعونه من وراء المحافظة على لغتنا وءادابنا وما في ذلك من حياة قوميتنا والمحافظة على الجنس والملة

فهل يرتدع التونسيون بهذه العبر ويتخذون لانفسهم سلما ينجيهم من الفخاخ المنصوبة والاشراك المبثوثة في سائر المناحي فيعملوا على احياء لغتهم وانتشال ملتهم ويبذلوا النفس والنفيس لشراء ما اضاعوه بالتهاون والتفريط وضعف البصيرة فيما سيراد بهم ان هم فقدوا لغتهم الجميلة وآدابهم التي ملات الارض وطبقت شهرتها الآفاق

اليس من العار ان نبقى على هذه الحالة الاسيفة وفي وسعنا ان نبتني المدارس ونقيم دور العلم حسب اميالنا ومرامينا ؟

الم تكفنا الذكرى والنذر بتصرفات ادارة المعارف التي علم الكل مرماها وفهم مغزاها ؟

انه والله من العار الخالد ان يبقى التونسيون متمسكين بالجمود والتواني بدون ان يعملوا الى مستقبلهم ومستقبل ابنائهم وينهضوا نهضة صادقة تحيي ما اندرس من شامخ عزهم وتضم الى مجدهم التالد مجدا طارفا وتميت في نفوسهم عاطفة الاعتماد والتواكل ذلك خير لهم وابقى وانجع للناهضين

م . ج

حول الوزارة التونسية الجديدة
اضحكتنا جريدة الديش

معلوم لدى الراي العام باجمعه مركز الوزير الاكبر في هذه المدة الاخيرة والموقف الذي اصبح فيه من جراء حادث البلاط الملوكي الاخير ويعلم الناس ما وقع من الاخذ والرد في شانه وشان وزير العدلية السيد الطاهر خير الدين الذي منحته الحضرة العلية رضاها اخيرا ورغما من كل ذلك فان جريدة « الديش » ارادت ان تاتي بالغريب المجهول في هذه القضية فنشرت بمناسبة استعفاء الوزير الاكبر ما ياتي :

(كان صرح جناب سيدي الطيب الجلولي وزير الحضرة العلية الاكبر مرارا عديدة منذ سنتين انه عازم على الاستعفاء من خطته المهمة ولم يتماد على مباشرتها الا بالحاح من حكومة الجمهورية

وقد رغب الان من جديد في التخلي عن منصبه السامي الذي لا تسمح له حالة صحته بتحمل اعبائه الا بعناء فرضيت الحضرة العلية بقبول استعفائه ورغبة في منحه رضاها الملوكي علانية فقد اصدرت امرا عليا مضمونه انه بناء على استعفاء وزيرنا الاكبر ابننا محمد الطيب الجلولي الذي قبلناه ونظرا للخدمات التي قام بها اثناء مباشرته لخطته السامية والخصال التي اظهرها فقد سميناه وزيرا اكبرا شرفيا)

ونظن ان هاته الرتبة المنيفة التي منحها سمو الامير ستتم بشاهد شكر وامتنان تقيمه حكومة الجمهورية لرجل قد اظهر دائما لفرنسا اخلاصا لم يعتره فتور قط

ان هذه المعلومات الجديدة والغريبة ايضا من شانها ان تجعل الناس في ريبة مما تنشره هذه الصحيفة التي اعتادت قلب الحقائق ومغالطة الراي العام وهي وان حصلت على هذه الصفة من زمن فانها لا زالت تؤكدها بما تنشره من هذه الامور واعظم دليل على ما نقوله من تحرج مركز الوزارة اخيرا بسبب حادث البلاط الملوكي هو احتياج الحكومة الى اصدار امر علي في ابقاء وزير العدلية بخطته السابقة اذ لو لم يكن هناك ما قلناه لما احتيج لذلك

والمهم من هذه المسالة ان الوزير الاكبر استعفى وتشكلت الوزارة كما يلي :

السيد مصطفى دنقزلي وزير القلم والاستشارة كان - وزيرا اكبر

السيد الطاهر خير الدين وزيرا للعدلية كما كان قبلا

السيد خليل بوحاجب وزيرا للقلم والاستشارة مع ابقائه شيخا للمدينة

هذه التغييرات وسنبين راينا فيها في العدد القابل ان شاء الله

النهضة العامة
كيف تنشا وكيف تكون

نريد ان نذكر في هذا الفصل كيف تنشا النهضة وكيف تكون ولكنا نقدم قبل ذلك مقدمة نبين بها حالة الامة في دور سقوطها لنعرف كيف تكون النهضة بعد ذلك

قضت سنة هذا الكون ان تقطع الامم في اعمارها دورين عظيمين دور سقوط ودور نهوض ثاني على الامم ايام تعيش فيها باوهام الخيال تمجد غير اهل المجد وتعترف بالفضيلة لغير اهلها فتعدم ملكة التمييز التي هي اخص اوصاف الامم الحية، تظن المجد كل المجد في الوظائف والوسامات وتتوهم العلم والفضل في الالقاب الرسمية واشكال الملبوسات وتجهل تلك الكلمة التي بنت عليها الشعوب الحية اساس التمييز « الرجال باعمالهم » لا بالقابهم وازيائهم ولا باقوال النفاق التي تخالف ما ابطنت سرائرهم

تالم الامة لما حل وحل بها وتتجرع كاسا ملؤها البؤس والشقاء وهناك اناس لم تشعر نفوسهم حتى ببعض اسف على ما تعانيه امتهم ولكن اذا ذكرت اسماءهم عندها اظهرت من جلائل الاحترام والتعظيم لهم نظرا لالقابهم وازيائهم ما يؤلم كل حي شاعر

نعم ان كثيرا من ذلك الاحترام نفاق ورياء اوجبه شعورها بالضعف لتفرق اجزائها ونحن يؤلمنا ذلك ولكن الامر الاكثر ايلاما والموجب لتدارك الحال بكشف الاحوال هو تعظيم الامة بقلب مخلص لغير مستحق لذلك ولكنها لو عرفت ان الرجال باعمالهم بل لو اجتهد ابناؤها المخلصون في افهامها ذلك لكان لها شان غير هذا الشان

قد يقيض الله للامة في ايام محنتها رجلا او رجالا يحاولون انتشالها من تلك الظلمات فيقوم في وجوههم اولئك الناس المغرورة بهم امتهم فينسبونهم الى المروق من الدين او القيام في وجه الدولة ومحاولة قلبها فيحكم عليهم بالقتل او السجن او يبعدون عن اوطانهم، كل ذلك وامتهم تنظر اليهم وربما كانت مسرورة بذلك حيث يوهمها اولئك المخادعون انهم انما فعلوا ذلك انتصارا للحق من اولئك المبطلين

هكذا يعاني الرجال المخلصون في سبيل الحق وانهاض قومهم لما فيه خيرهم، ولقد قطعت امتنا التونسية اعواما طوالا جرت في بحرها على هذا المثال المكدر فكم كتب الكاتبون ووعظ الواعظون ولم يزل قولهم مهجورا حتى نضج الالم ونامت الصدور بحمل ذلك الثقل العظيم ثقل الاستبداد المرهق وهناك عرفت الامة اقدارهم فاصغت اليهم اصغاء المريض لطبيبه الذي يفسر له الداء ويشرح له طريق العلاج وشعرت بالحاجة في نفسها فسعى افرادها في ارجاع تلك الاخوة المنسية

هذا الدور الذي تقطعه الامة في هذه الايام هو المعبر عنه باستعدادها الى النهضة الكاملة وتطلبها الخروج من حياة ضيقة لم تعد تحتملها

الامة مستعدة الى النهضة وتريد ان تبلغ الحياة السعيدة ولكنها لا تعرف وسائل النهوض فاذا طلبت في شيء يعدها من وسائل النهضة وربما جهلت احقية الطلب، لهذه الاسباب كان اول عمل لرجال النهضة تنمية الشعور في سواد الامة وتقوية الاحساس وتفسير ما انبهم عليها من الاحوال ونحن نشاهد انه بقدر ما ينمو الشعور في الامة بقدر ما يكون تظافرها على فعل البر والاحسان والاكتتاب لانشاء مدارس العلم واشتراكها في المجلات والجرائد وعقد الشركات وصبرها على العمل الشاق وتجلدها لمقاومة الاخطار، لذلك وجب على كل من له شيء من العلم والفهم ان لا يحقر ذاته فيسمها بالضعف والعجز عن القيام بالواجب وخير له ان يستعمل ذلك الشيء من العلم والفهم في التاثير على من حوله بدل ان يكون جزءا عاطلا

كثير من ابناء الكلية الزيتونية بل كثير من ابناء المدارس عموما من يمكنهم ان يحدثوا اثرا مهما في النهضة القومية ولكنهم ساهون عن انفسهم وعن واجبهم نحو امتهم

ومن الغريب المشاهد ان التلامذة الراجعين الى اوطانهم بعد نيل شهاداتهم العلمية ينسلخون عن معارفهم وآرائهم ايام الدراسة فتتمثل فيهم حياة الغفلة والبساطة كعامة الناس وكان الواجب عليهم ان يعكسوا نور تلك المعارف والاراء المفيدة على قومهم بالعمل في افهامهم الواجبات التي تلزمهم نحو انفسهم ووطنهم لا ان يندمجوا في تلك الحياة البسيطة

الوطن . . ! الوطن ! يدعوكم يا من اوتوا شيئا من معرفة الاحوال ان لا تبخلوا به على من حولكم فانما انتم ابناؤه البارون الكاتب يكتب والخطيب يخطب

احتكوا بسواد الامة واختلطوا بعوامها وحادثوهم بلسانهم البسيط وافهموا ارباب العائلات واجباتهم فانما هم اباء الصغار الناشئين اذا عرفوا الاحوال وادركوا الواجب عملوا لابنائهم ما يجعلهم رجال المستقبل

ايها التونسي اذكر انك ابن لاولئك الاباء الشرفاء الذين دخلوا في التاريخ اولئك الاباء الذين نشروا عليك الوية العلم والمدنية الحقة فاصبحت بلادك « قبل اليوم » درة الشمال الافريقي ونزعوا عنك بحزمهم المتوقد ثوب الكسل والخمول فاصبح عددك وافرا « قبل اليوم ايضا » وقد كان ضعيفا فانشات المدن واوصلتها بالروابط واستخرجت كنوز الارض بالعمل فيها فارجعتها على نفسك بما يحقق لك الرخاء والهناء اذكر ذلك ولا تنساه

اذكر ان لك مجدا لم يبق منه الا شبح ضئيل في بعض النفوس المتيقظة فواصل اعمالك بالليل

والنهار علك ان تبلغ المجد فتنال الفخار والَّا فليس الَّا الخزي والعار

كفانا كفانا ما قطعناه من ايام الغفلة والاستسلام الى الكسل والخمول فالامة مستعدة الاستعداد التام للنهضة الحقيقية كما هو المشاهد من حالها في هذه الايام ولم يبق لابنائها العارفين الَّا ان يظهروا نواياهم نحوها بما يأتونه من الاعمال في ارشادها الى الطريق التي تسير فيها آمنة مطمئنة على نفسها من خطر الانحلال

العمل العمل فهو الرائد لنجاح المطالب والرغائب والتثبت التثبت قبل العمل فيما يلزمنا من الاساسات لبناء نهضتنا عليها فانما النهضة شعور في الامة يلزم سوقه بروية ثابتة تتفق مع الغاية المطلوبة يلزمنا ان نحفظ الحق لانفسنا في احياء لغتنا العربية لغة ديننا وآبائنا الاكرمين لاننا لا نريد ان نعيش امة مبهمة الاسم بغير مميزاتها

يلزمنا نحن ابناء العرب ان نقصر مجهوداتنا الفكرية والعملية على انفسنا لانها مجهودات ضعيفة لا تسع البشر كافة

نحن لا نريد الشر لغيرنا ونود الخير للبشر كلهم ولكننا احوج الى انفسنا واضعف من ان نخدمهم

يلزمنا في هذه الايام العسيرة ان نبذل اوفر المجهودات في ازاحة العراقيل التي تقام امام نهضتنا العلمية والادبية فالامة ما لم تكن محفوفة بقانون يحفظها من عبث المعتدين لا تستطيع ان تدرك الغاية من نهضتها آمنة مطمئنة، لذلك وجب علينا ان نتمسك بحقنا ولا يضعفنا طول الطريق ومر الانتظار ولا يثبط عزائمنا ما نلاقيه من صدمات اهل الشر بل يجب ان نسير الى الغاية جبالا شوامخ لا يزعزعها الهول وعلينا ان نعرف ان المطالب والرغائب لا تنال بالاستسلام والقاء الحبل على الغارب

دعوا الجبن والخوف فما نحن الَّا محقون ولابد للحق ان يسود اذا وجد انصارا من اهله الصابرين والحق لا يعدم انصارا فلنكن نحن من انصاره «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق»

ان هذا المعترك معترك هائل نعيش فيه كالفواقع على الماء مستقبلنا فيه مجهول محفوف بالمكاره فيجب علينا تلقاء هذا الوسط المتشعب ان نبرهن على اننا امة حية يجري في شرائنها دم الحياة لنخرج منه سالمين ظافرين

غير اننا لا ننسى ان لنا من امتنا اخوانا لا ينبغي ان نهملهم بل الواجب والذمة يقضيان علينا ان نتعهدهم بالنصح والارشاد الى واجباتهم وشرح ما انبهم عليهم من احوال هذه الايام التي تحرج فيها موقف كل امة جهلت واجبها فلم تعمل بشروط البقاء، نعظهم وننذرهم بسوء عقبى التواني عن اداء الواجبات فانما هم اعضادنا بهم نستشهد وعليهم بعد الله نعول، وهكذا بخدمتهم نخدم انفسنا وملتنا وسمعتنا ونقضي بذلك واجبنا وعلى الله بعد ذلك جزاؤنا

طبع

الطاهر الحداد

الادارة التونسية

تفضل بعض الصحفيين على بعض

استدعت الادارة المحلية كافة الصحفيين لحضور حفلة اقبال ضيف التونسيين م ملران رئيس الجمهورية الفرنسية بواسطة اوراق رسمية ماعدى صاحب هذه الجريدة وصاحب جريدة (الصواب) ورغما من هذه المعاملة الغير العادلة والتي لا مبرر لها فاننا ابرقنا الى الرئيس المحترم هذه البرقية.

تونس في ٢٨ افريل ١٩٢٢

م الكسندر ملران رئيس الجمهورية الفرنساوية نطلب بكل قوة والحاح حرية الصحافة «بسبب تعطيل جريدة الصواب وغيرها» والاجتماع مثل الفرنسيين لكي نتمكن من انتخاب اعضاء المجلس النيابي

وفي انتظار كل ذلك نتمنى لكم سفرا جميلا

الحاج علي بن مصطفى

مدير جريدة «الامة»

وبودنا لو نتوصل الى معرفة السبب الذي جعل الادارة تخصنا من بين سائر الصحافة بهذا الجفاء والغمط الفاحش ولولا انه من التعدي على حرمتنا وهضم حقوقنا والاستخفاف بها بمكان لماكان لنا في الموضوع ولو كلمة واحدة ولكن سلوكها السياسة الميز هو الذي جعلنا ننقم عليها ونحتج على سلوكها اشد الاحتجاج

اوراق الكوب فيل

لارباب الصحافة في جميع بلدان العالم حقوق خاصة وميزات لدى كل حكومة وتحت اي نظام

فالصحافي الذي هو بحاجة الى التقاط الاخبار من مصادرها وحضور المجلسات العامة وشبهها لنقل ما يصلح له منها ولاعطاء نظر فيها وكذا الاطلاع على جميع النظامات الحكومية وغيرها وسير الادارات واعمالها لا بد وان تكون له صفة خاصة تمكنه من هذه الرغبات التي لها علاقة بوظيفته واي علاقة. والنظام الجاري به العمل بالبلاد التونسية هو منح كل صحافي ورقة «كوب فيل» تخول له الاطلاع على كل ما يمكن الاطلاع عليه عدى الحقوق الاخرى التي للصحافيين امثاله، فهي بمثابة الاعتراف من الحكومة بان حاملها يشغل مركز صحافي وبذلك يمكنه ان يحصل على كل ما يجوز للصحافي ان يحصل عليه

ولقد طلبنا مع بعض رصفائنا من الحكومة هذا الحق المرار العديدة فمنعتنا منه واعرضت عن طلبنا المتكرر وتصامت عن ندائنا حتى الآن

ونحن مع البقاء على الالحاح في اخذ هذا الحق المغصوب فاننا نحتج على حرماننا منه الى هذه الساعة لانه ان كان حقا من حقوقنا فلماذا تمنعنا من نيله ؟ وان كانت منحة منها وهدية تصدر عنها لمن يقوم لها بواجب .... الشكر والثناء وهو ما لا نعتقده فلنعرض من الآن عن نيلها لان هذه الادارة لم تقم حتى الآن بعمل يدعونا الى الثناء عليها ونحن من جهة اخرى قد طلقنا التزلف ثلاثا في ثلاث في ثلاث اذا فلا طمع لنا في نيل هذه العطية التي تخص بها اناسا وتحرم منها آخرين ولكن ما دمنا نعتقد وان الامر حق من حقوقنا يجب عليها اعطاؤه فلا نفتأ نحتج على منعنا منه ونطالبها باعطائه الى ان تنتهي عن سلوكها وتعطي كل ذي حق حقه

قضية وفد نفطه

قدم الوفد عريضة لكل من جناب الوزير المقيم العام وجناب كاتب الدولة العام شرح فيها ما سلكه خليفة نفطه في تصرفاته الادارية سيما بعد ان صحا له الجو حال مغيب العامل وقيامه مقامه في ادارة العمل وقد شخصت بعض اعماله المنافية للعدل والمضرة بالراعي والرعية وتقاطرت المكاتيب على الحكومة في هذا الشان بخصوصا بلد نفطه التي هي محل سكناه حتى تداول ذلك بعض الاجانب واشهر اشتهار الشمس حتى صار حديث الرفاق ومحل اجتماع واتفاق ولذلك نشرته بعض الجرائد استلفتت انظار الحكومة لرفع تلك المظالم ومنبهة رجال الدولة بان يفتحوا ابصارهم وبصائرهم لما يجريه الاستبداد من المظالم المنافية لمبادئ العدل واصول العمران الذين هما الضالة المنشودة للامة الفرنساوية تلك الامة التي اهرقت دماء ابطالها وانفقت عظائم اموالها في ذلك السبيل ولكن ابت الاميال النفسية والاغراض الشخصية عند ما طلبت الحكومة اجراء بحث في النازلة الَّا ان تقلب القضية ظهر البطن وتنسخ الحقيقة بل تمسخها بجلب شهود بامر من السيد الخليفة ينفون ما شهد به شهود المشتكيين اذ لم يعسر عليه استخدام اهل البلد وتسخيرهم لمصلحته فضلا من الزامهم بما يمليه عليهم اذ لو دعاهم للشهادة بحضورهم لعقد نكاح امرأة على حواء او اجتماع الحركة والسكون لاجابوه مسرعين وبمقتضى ذلك قدم تقرير ضد الجماعة الشاكين واحيلت النازلة للمجلس العدلي وطلب تطبيق الفصل ٢٤٨ بدعوى انهم اتهموه باطلا ولا يعزب عن علم رجال الدولة ان قيد البطلان لا بد من اعتباره اذ ليس كل من يشتكي يعاقب والَّا لغلقت ابواب المحاكم العدلية وغاية الامر ان المدعي يطالب بالبينة اما الذي صحح دعواه بشهادة عادلة تحتوي على نحو ثلاثين شاهدا من ثقاة البلاد ادوا شهاداتهم لدى هيئة العدلية بالقصد بغاية التحقيق والتحرير فلم يبق لقيد البطلان لدعواهم اثر بل لا زالوا مطالبين بحقوقهم لدى ذوي العدل ومنبهين لذوي الامر والنهي برفع المظالم واننا على تمام اليقين بان مسيو بيو لا تنطلي عليه هذه الاعيب ولم يبق للموسوسين وسيلة من الوسائل التي اتخذوها سلاحا لترويج مقاصدهم ليحاربوا به البراء مثل الكلمات التي يلصقونها بمن يرومون اسكاته كقولهم مشوشين للراحة ومحيرين للامن العام وغير ذلك ولكن هيهات فقد انتهت تلك الاضاليل وزال الغطاء وتنبهت رجال الدولة لتلك الخزعبلات الفارغة فالامل وطيد في جناب كاتب الدولة العام ان يعير جانب الاستعلاف لعلاج هذه الامراض الفتاكة وان يتدارك هذه البلاد ما دام بها رمق من الحياة

عاضدونا لنقوم بالواجب

كلكم على علم بما تقوم به صحيفتنا «الامة» من الاعمال منذ نشأتها حتى الآن وما تسديه من النصايح الى هذا الشعب النبيل فضلا عن موقفها في الدفاع عن مصالحه والذب عن شرفه ذالك الموقف المعلوم للجميع ونحن ازاء هذه الاعمال لا نرجو من مواطنينا جزاء ولا شكورا سوى الاقبال عليها بالاشتراك ودفع قيمته سلفا كما نرجو من الذين بذمتهم قيمة اشتراك عن الماضي ان يبادروا بارسالها حتى نتحصل من كل هذه المساعدات على ما يخفف عنا ويلات المصاريف الباهضة ويشجعنا على التقدم بها نحو السير الاسبوعي المنظم والله في عون المرء ما دام المرء في عون اخيه

الفكاهات

محتسب مدينة فاس

المحتسب وظيفته بالمغرب شيخ المدينة

كان يوسف بن تاشفين سلطان المغرب الاقصى يرمي الى فتح الاندلس بنفسه من صاحبها المعتمد بن عباد وكان هذا الاخير قد ضايقه ملوك الافرنج خصوصا الادفنش الاكبر فراى انه لا يمكنه الانتصار عليهم الا بالاتفاق مع حكومة سلطان المغرب على الانتصار لبعضهما فتظاهر هذا الاخير بانتصاره لصاحب الاندلس وفعلا نصره ولاظهار كامل العناية بامره ارتحل بنفسه الى الاندلس وزار غالب رحابها الواسعة وكان في كل تلك الاثناء يظهر حقارة الجزيرة ويشكر المغرب الاقصى مظهرا ابهة لملكه وعظما لنفسه ؟

واتفق في تلك الاثناء ان جماعة من الشعراء ما وراء العدوة مروا بالمغرب راجعين من الحج فاوعز سلطان المغرب الى محتسب فاس (شيخ المدينة) ان يفرح بهم ويظهر لهم عظمة ورقة شعور المغاربة وعلو ادبهم فلا تسال عما سيصنعه المحتسب المغربي (شيخ المدينة) من المهرجان والزينة وفاخر الطعام الفاسي نهاية ما وصلت اليه اذواقهم وبلغت اليه محدثاتهم

فجمعهم في ليلة احتوت على الزينة واعد لهم سماطا فاخرا اكل فيه المحتسب (شيخ المدينة) مع ضيوفه بملء يديه واظهر لهم في تلك الاثناء جميع شره المغاربة باكله اكلا جما وشرب كثيرا من اللبن الرايب الذي اعده للجميع ؟؟؟؟

وبعد هذه المادبة الجميلة اغلقت الابواب وبدلت الحفلة الى حفلة موسيقية بترقيق شعور شعراء الاندلس وبعض الخيال الشرقي والرقة الاندلسية المعروفة وقد جمع المحتسب (شيخ المدينة) للحفلة وان شئت قلت الوليمة جميع اصناف البسط والعود والقماري والند وآلات الطرب الفنية الدقيقة مما يرقص الغريبين طربا كالقنبري والقدباي ؟!

وعلى تلك النغمات الشهية وفي وسط تلك الروائح الشجية اخذ المحتسب (شيخ المدينة) المغربي يبث فيهم فكر يوسفه وهم جالسون على مصطبة مكسوة بزرابي فاس الجميلة وعلا المحتسب (التشيخة) كبيرة رفع رجليه المتدلية ليتربع على المصطبة فتضايق الطعام واللبن مما في بطنه المتدلية فانفجر منها بركان وخرج منه ريح غلب صوته كل المطبلين فنادى الشعراء في هذا المنظر الهائل وكان ابدع ما قيل في ذلك

اسمعوني واعجبوا * ضرط المحتسب ضرطة صافية * طار منها العقب سهلت حلق سلا * وعرت وادي سب سبعة في نسق * طربوبوبوبوبو

«التاريخ التعيس»

صاحب الامتياز : عبد العزيز المحجوب

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥